



عدد خاص بمؤتمر ليبيا الدولي لدراسات الترجمة

01 أكتوبر 2022 إلى 07 أكتوبر 2022

مجلة كلية اللغات

Faculty of Languages Journal

مجلة علمية محكمة فصلية تصدر عن كلية اللغات جامعة طرابلس

**A Scientific Journal Issued by the Faculty of
Languages, University of Tripoli, Libya**

**Special issue
April 2023**

رقم الإيداع 167/ 2015 دار الكتب الوطنية بنغازي

ISSN : 2790-4016



مؤتمر ليبيا الدولي لدراسات الترجمة
Libya's International Conference on Translation Studies

01 October
2022

طرابلس - ليبيا / فندق المهاري (راديسون بلو)

الأهداف

- تشخيص واقع الترجمة الحالي في ليبيا ومقارنته بالتجارب الدولية بغية وضع استراتيجيات لإفادة الجامعات ومراكز التدريب من تلك التجارب في تدريس الترجمة وتدريب المترجمين واستخدام تقنيات الترجمة الحديثة وتطوير أفضل الممارسات وتطبيق أحدث المعايير.
- الاستفادة من التجربة الدولية وتبادل الخبرات الفردية وتقييم سوق العمل لتطوير البرامج التعليمية والتدريبية التي تلبى احتياجات السوق.

محاور المؤتمر

- واقع الترجمة المهنية في ليبيا
- تعليم الترجمة وتدريب المترجمين
- ترجمة الأدب الليبي
- معايير تقييم الترجمات والمترجمين
- تقنيات الترجمة الحديثة
- الترجمة والتواصل الثقافي بين الشعوب
- حركة الترجمة في الفضاء الافتراضي
- الترجمة وحركة الاقتصاد العالمي
- دور الترجمة في العلاقات الدولية
- تحديات المترجمين في زمن الحروب
- الترجمة واللهج
- الترجمة والأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية

آخر موعد لاستلام الملخصات 30 أغسطس 2022

licts.2022@gmail.com



الكلمة الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

تحية طيبة وشكرا لكم على حضور مؤتمر ليبيا الدولي لدراسات الترجمة الذي تنظمه كلية اللغات بجامعة طرابلس وبالتعاون مع شركة ركيزة لتنظيم المؤتمرات. بهذه الكلمة نفتتح هذا المؤتمر والذي رأينا أن يصادف يوم تحتفي به أقسام ومراكز الترجمة وهو اليوم العالمي للترجمة.

وهو يوم تحتفل به جُل المؤسسات والجامعات التي تعنى بعلم الترجمة في العالم، ويصدر الاتحاد الدولي للمترجمين شعار يميز كل سنة عن السنوات التي قبلها، وشعار سنة 2021 هو *united in translation* (الترجمة تجمعنا) وأتى هذا الشعار ليعبر عن التباعد الذي سببته الكورونا خلال العام الماضي، حيث قرر الاتحاد الدولي للمترجمين اختيار شعار يرمز إلى الاجتماع (فالترجمة تجمعنا). أما شعار هذه السنة هو *A World without Barriers* (عالم بدون حواجز).

في عام 2017، كان هناك إنجازًا تاريخيًا لجميع المترجمين، حيث اعتمدت الدورة 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع القرار A/RES/71/288، الذي أقر بدور الترجمة المهنية في ربط الدول وتعزيز السلام والتفاهم والتطوير. في القرار نفسه، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 30 سبتمبر ليكون اليوم الدولي للترجمة للأمم المتحدة، ويتم الاحتفال به عبر شبكة الأمم المتحدة بأكملها.

فأرحب باسمي وباسم قسم الترجمة بكل المترجمين الذين هم معنا اليوم وأقول لهم الترجمة هي الماضي وهي المستقبل. الترجمة هي الناقل التي تنقل الكلمات والعبارات والثقافات، الترجمة هي الرابط بين المجتمعات. الترجمة تفتح الأبواب لتعلم الثقافات،

الترجمة هي جسر للتواصل بين الشعوب، والمترجمون هم المهندسون والبناة لهذه الجسور. الترجمة فكر وأدب وسياسية، الترجمة فن وأبداع، الترجمة علم ودراسة.

الترجمة تتشابك وتتلاقح مع كثير من المجالات، فقد أصبحت جزء لا يتجزأ من علوم تقنية المعلومات، فتجد المترجم على سبيل المثال في شركات التقنية والمستشفيات والمحاكم والملاعب وفي دور النشر والمحطات الإعلامية، فلو كنت تريد لعمل ماء أن يخرج للعالمية، فلا غنى عن المترجم.

بعدما كانت الترجمة فرع من فروع علم اللسانيات وكانت معظم أبحاث الترجمة في علوم اللغة المقارن، الآن هي علم مستقل بذاته، له مجالاته وفروعه. فمجالات الترجمة تشمل الترجمة التحريرية والترجمة الفورية والترجمة السمعية البصرية والترجمة الآلية والأدوات المساعدة التقنية

الآن هناك أقسام مستقلة بداتها تقوم بتدريس علوم الترجمة في كثير من بلدان العالم وكذلك في بلادنا العربية، يوجد في ليبيا أقسام مستقلة تجيز شهادات في الترجمة ولدينا برامج ماجستير في الترجمة وما هذه الفعاليات التي نشهدها من حين الآخر إلا دليل على حيوية أنشطة ودراسات الترجمة.

بل أن الترجمة ذهبت أكثر من ذلك وأصبحت تطرق أبواب تخصصات وعلوم أخرى لتتباحث معها بعض الظواهر، فدراسات الترجمة هو تخصص يتداخل مع كل العلوم اللغوية والإعلامية والاجتماعية والأنثروبولوجيا والتاريخ والعلوم السياسية والدبلوماسية والطبية وغيرها.

سيكون لدينا اليوم 30 مداخل باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية من مختلف الجامعات الليبية وبعض الجامعات العربية والدولية وستركز على جوانب مهمة في مجالات الترجمة، مها اطلالات على وضع الترجمة في ليبيا ومنها مناقشات علمية حول تدريس الترجمة ومنها مداخلات بحثية تناقش الترجمة الأدبية والإعلامية والترجمة الآلية وغيرها.

في الختام، أرحب بكم من جديد ونسأل الله لنا ولكم التوفيق والاستفادة من هذه المشاركات التي ستكون قيمة بعون الله.

اللجنة العلمية للمؤتمر

1. د. حمزة محمد الثلب - رئيس اللجنة العلمية
2. د. جمال محمد جابر - عضو
3. د. محمد جمعة زاقود - عضو
4. د. الحسين سليم محسن - عضو
5. أ.د. نوري احمد عبيريد - عضو
6. د. خديجة مسعود فشيكة - عضو
7. أ.فاتح المبروك خليفة صمود- عضو

الكلمة الختامية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

تم بحمد الله ورعايته أعمال (مؤتمر ليبيا الدولي لدراسات الترجمة)، تحت شعار "الترجمة ومتطلبات القرن الواحد والعشرين: تحديات الواقع وآفاق المستقبل" الذي نظّمته كلية اللغات بجامعة طرابلس، بالتعاون مع شركة ركيزة لتنظيم المؤتمرات، بتاريخ الأول من أكتوبر 2022 م بجامعة طرابلس، ليبيا.

وقد شارك في هذا المؤتمر 30 باحثا متخصصا في الترجمة، وباللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية، من ليبيا ومن 5 دول أخرى، وهي: المغرب وتركيا وماليزيا وإسبانيا والإمارات، وبحضور رئيس جامعة طرابلس وعدد من الوزراء وبعض عمداء الكليات، وشخصيات أكاديمية ومدراء مراكز بحثية.

وانعقد المؤتمر على مدار يوم واحد، ناقشت فيه أبحاث الأساتذة المشاركين، والتي أسهمت في إثراء البحث العلمي المشترك بين الجامعات الليبية والعربية والمراكز البحثية المتخصصة في مجالات الترجمة، كما أسهم في الإفادة والاستفادة من كل التجارب لتطوير وتفعيل البرامج التدريسية والأكاديمية بين الجامعات الليبية وبعض التجارب الدولية.

هذا وتركزت الأبحاث في محاور عديدة منها: التواصل الفعال عن طريق الترجمة، ودور المترجم في التعامل مع النصوص السياسية والإعلامية، ومكانة المترجم في المجتمع الإنساني. وقد ناقشت بعض البحوث الترجمة الأدبية والترجمة الدينية والترجمة والأزمات. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل سلطت بعض المداخلات الضوء على الترجمة الشفهية والترجمة الآلية والترجمة السمعية البصرية، وتفضل بعض الأساتذة الكرام

بمناقشة صناعة الترجمة في ليبيا والبرامج التدريسية الخاصة بالترجمة في بعض الجامعات وغيرها من الكلمات في مجال الترجمة.

وقد انتهى المؤتمر إلى عدد من التوصيات، وأهمها ما يلي:

1. فتح باب التعاون بين الجامعات الليبية فيما يخص برامج الترجمة من أجل تطوير هذه البرامج وربطها بسوق العمل.
2. تكثيف البرامج التدريبية الخاصة بالترجمة لسد العجز في السوق الليبي وخاصة الترجمة الفورية.
3. إدخال برامج الترجمة الآلية والأدوات المساعدة في البرامج التدريسية.
4. العمل على تطوير وتقنين مهنة الترجمة في ليبيا والعمل على تأسيس نقابة عامة للمترجمين تكون مهمتها منح الإذن لمزاولة مهنة الترجمة.
5. التأكيد على تشجيع حركة الترجمة وذلك بجعل الأعمال المترجمة جزء من الناتج العلمي للأستاذ الجامعي المتخصص بالترجمة وتضمينه في الترتيبات الأكاديمية وغيرها.
6. التأكيد على التعاون مع المنظمات الدولية وحث المترجمين الليبيين على عضويتها لتطوير حركة الترجمة بليبيا.
7. أن يكون مؤتمر الترجمة سنوياً، وينعقد في جامعة طرابلس أو أي جامعة ليبية مستعدة لاستضافته

ولكم فائق الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرر في 2022 / 10 / 1 م، في مدينة طرابلس - ليبيا.

د. حمزة محمد الثلب - رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

للتواصل مع مجلة كلية اللغات

مدير تحرير المجلة

د. فتحي سالم علي سالم

البريد الالكتروني

allogat@uot.edu.ly

مراجعة تخصص الترجمة في الدراسات العليا في ليبيا

د. الحسين سليم محسن

الجامعة الأسمرية الإسلامية، كلية الآداب، قسم اللغة الإنجليزية

H.Mohsen@Asmarya.edu.ly

الملخص

الترجمة، كتخصص دراسي متقدم في ليبيا، تأسس ضمن قسم اللغة الإنجليزية بالأكاديمية الليبية لنيل درجة الماجستير سنة 2000/2001، واشتمل آنذاك على 16 مادة. تم تعديلها حالياً إلى 10 فقط، عبر مسار الرسالة. لاحقاً، أضيف مسار الامتحان الشامل. لكن تم العدول عنه إلى مسار الرسالة فقط. في 2002 أسست مدرسة العلوم الإنسانية وكانت تضم أقساماً منها قسم اللغة الإنجليزية. لاحقاً، تم تأسيس مدرسة اللغات، التي تضم حالياً أقسام اللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والترجمة. وقد تم افتتاح عدة فروع للأكاديمية، منها فرع الجبل الأخضر، بعد سنوات من إنشاء برنامج الترجمة بالأكاديمية، هناك عدة أقسام للترجمة بالجامعات الليبية، تمنح درجة الليسانس، لكن الكثير من طلاب الترجمة بالأكاديمية يأتون من أقسام اللغة الإنجليزية. تتوفر دراسة الترجمة في مستوى الدراسات العليا بكثير من الجامعات العربية بمواد مختلفة وهي تمنح درجة الماجستير، من خلال أحد مسارين: الرسالة أو الامتحان الشامل. توفر دراسة الترجمة فرص عمل عديدة لمنتسبيها، بدءاً بكونهم أعضاء هيئة تدريس بالجامعات إلى مترجمين وكذلك وظائف أخرى متعددة بالمؤسسات المختلفة. يعاني الطلاب بالأكاديمية بعض المشاكل، كعدم توفر المراجع والمصادر الضرورية وكذلك كون بعضهم موظفين أو بسبب مسؤولياتهم الاجتماعية. يوصي الباحث بضرورة تزويد الفروع بما يلزمها من المكتبات والمعامل والتواصل مع المكتبات الجامعية العالمية.

الكلمات المفتاحية: الأكاديمية، الترجمة، الماجستير، العلوم الإنسانية، مواد

ABSTRACT

Translation, as an advanced major in Libya, was launched in the Libyan Academy for the Master degree in 2000/2001. The number of courses was 16, but currently it is only 10. Then, the student has to write his own thesis. Later, a comprehensive exam was added in

parallel with thesis. In 2002, the School of Humanities was founded, and it included some departments among which is the English Language Department. After a while, the School of Languages was established including the departments of languages: Arabic, English, French, Italian and translation. Several branches of the academy have been founded in different cities of Libya. Now, many Libyan universities have departments of translation that grant the bachelor's degree in translation. Study translation is available at the postgraduate level in many Arab universities with different courses granting a master's degree, through one of two tracks; a thesis or a comprehensive exam. Studying translation provides many job opportunities. The students of the academy suffer from some problems, such as the lack of necessary references and resources. The researcher recommends providing the branches with the necessary libraries and laboratories and an access to international academic libraries.

1. مقدمة

الترجمة، ك تخصص دراسي متقدم في ليبيا، حديثة العهد، فقد بدأ أول برنامج لدراستها في الأكاديمية الليبية بطرابلس، في فصل الخريف 2001/2000، بمجموعة من الطلاب الحاصلين على الشهادة الجامعية (الليسانس) في اللغة الإنجليزية، بعد أن خضعوا لامتحان قبول ومقابلة شخصية، في بداية شهر سبتمبر 2000.

وكان البرنامج الدراسي آنذاك يشمل 16 مادة. في السنوات الماضية، تم تعديل البرنامج عدة مرات. في العام 2020، استقر عدد المواد عند 10 فقط. كان البرنامج ينتهي بإعداد رسالة Thesis لنيل درجة الماجستير في الترجمة. في السنوات اللاحقة تم تعديل البرنامج، وصار بإمكان الطالب الحصول على الدرجة العلمية دون عناء الرسالة، فقد حلت محلها بعض المقررات الدراسية ليدخل بعدها امتحانا شاملا Comprehensive examination. ساهم مسار الامتحان الشامل في تخريج أعداد هائلة يحملون درجة الماجستير. حاليا، تم تعديل البرنامج إلى سابق عهده وصار نيل الدرجة من خلال مسار الرسالة فقط.

تأسس برنامج الترجمة في البدء داخل قسم اللغة الإنجليزية. في 2002 تم تأسيس مدرسة العلوم الإنسانية وكانت تضم أقساما منها قسم اللغة الإنجليزية (دليل مدرسة اللغات، ص 5)، الذي تحول في سنوات لاحقة، إلى قسم بمدرسة اللغات، وقد تخرجت أعداد كبيرة من القسم يحملون درجة الماجستير، وتوزعوا على الجامعات المحلية كأعضاء في هيئات التدريس الجامعي. مع ازدياد الطلب على الدراسات العليا، وخاصة من لم يحصلوا على فرص للإيفاد الخارجي، أو الذين تمنعهم ظروفهم من السفر إلى الخارج لأجل ذلك، فقد تم إنشاء عدة فروع للأكاديمية في مدن مختلفة، من بينها فرع الجبل الأخضر بمدينة البيضاء، والذي يشمل قسما للترجمة يتبع نفس البرنامج الدراسي الذي في طرابلس.

وباعتبار أن الترجمة، كعملية، تتم بين لغتين، كالعربية والإنجليزية، إلا أن طالب الترجمة يكون قد درس الإنجليزية طيلة سنوات، بدءا بالمدرسة ثم الجامعة ثم في دراسته العليا بقسم الترجمة، وهي فترة طويلة، بينما يكون آخر درس له في اللغة العربية عندما يكون طالبا بالجامعة، يدرسها كمادة عامة، لا يهتم بها كثيرا، وواقع الأمر أنه يجب التركيز عليها على نحو خاص، فهو سيتعامل مع لغتين عليه معرفتهما على نحو كبير يتناسب مع حاجته لإنتاج نص دقيق مبني ومعنى في اللغة الهدف Target language. ومع أن اسم التخصص هو (الترجمة) دون إشارة مباشرة إلى أي لغة التي سيتعامل معها الطالب، فقد تكون الترجمة بين العربية والإيطالية أو الفرنسية، أو غيرهما، لكن الواقع أن الزوج اللغوي الوحيد المتاح حاليا هو الإنجليزية/العربية.

بعد سنوات من إنشاء برنامج الترجمة بالأكاديمية، تم افتتاح عدد من أقسام الترجمة بالجامعات الليبية، تمنح درجة الليسانس.

2. الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد تطور دراسة الترجمة في مستوى الدراسات العليا في ليبيا من حيث المقررات الدراسية وسبل الحصول على درجة الماجستير سواء عبر مسار الرسالة أو مسار الامتحان الشامل. كما تعقد الدراسة مقارنة للبرنامج الدراسي في الأكاديمية مع غيره في بعض الجامعات العربية. وقد تعرفت الدراسة إلى بعض المشاكل التي يعانيها الطلاب في هذا التخصص من خلال استبيان تم تقديمه إلى طلاب هذا التخصص في فرع الأكاديمية بالجبل الأخضر.

3. الدراسات العليا

3.1 تاريخ الدراسات العليا:

الدراسات العليا مصطلح عام يشمل المرحلة اللاحقة للدراسة الجامعية في مجالات مختلفة. الدراسات العليا "هي دراسة تبدأ من حيث انتهت الدراسة الجامعية الأولى (الليسانس أو البكالوريوس) فهي عُلوٌّ على المستوى المعرفي من المهارة وتتجاوز معرفه العلوم الحديثة ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجيا العالمية" (جامعة طنطا، 2021).

لا يوجد تاريخ مؤكد لبداية الدراسات العليا في العالم، ولكن يمكن القول أنها قديمة قدم البحث عن المعرفة المنظمة، فالنهم للمعرفة لدى البعض لا يمكن إشباعه ولا حدود له، فقديمًا وحديثًا ما يزال طلاب العلم يسافرون إلى أصقاع بعيدة لأجل طلب المزيد من العلم والمعرفة على أيدي علماء معروفين أو في جامعات معينة دون غيرها.

وقد حفل التاريخ الإسلامي بقصص كثيرة لطلاب العلم الذين كانوا يرحلون مئات بل آلاف الكيلو مترات حتى يجتمعوا بعالم معين أو لأجل طلب علم محدد. وقد

اشتهرت كثير من الجامعات في التاريخ الإسلامي، كجامعة الأزهر، وجامعة القرويين وجامعة قرطبة، وغيرها. وقد كان ذلك في زمن، لم تكن التقنية العلمية كما هي عليه الآن.

3.2 تاريخ الدراسات العليا في ليبيا:

بدأ التعليم الجامعي في ليبيا منذ خمسينيات القرن الماضي بالجامعة الليبية في كل من بنغازي وطرابلس وبعض الكليات. وهناك بعض الطلاب ممن أوفدتهم عائلاتهم على حسابها الخاص لأجل دراساتهم الجامعية وخاصة لنيل درجة الليسانس أو البكالوريوس. لكن الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) قبل السبعينيات لم تكن متاحة محليا. وبالرغم من أن بعض المؤلفين، قد كتبوا حول موضوع التعليم إجمالا، ومنهم الدكتور عمر محمد التومي الشيباني، باعتباره مؤلف كتاب (تاريخ الثقافة والتعليم في ليبيا) الصادر عن جامعة طرابلس، 2001، والواقع في 362 صفحة، إلا أنهم لم يأتوا على ذكر أي شيء متصل بهذا الأمر. وقد يكون عدم توفر الدراسات العليا آنذاك ذلك راجع إلى عدم توفر الإمكانيات البشرية من حيث الأساتذة أو أن الدولة آنذاك لم تكن ترى ضرورة لذلك.

في وقت لاحق، كانت هناك بعض المنح العلمية لبعض العناصر لأجل السفر إلى بعض الدول طلبا للعلم في بعض التخصصات، ومن ثم الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه، أو كليهما. وغالبا ما كان الموفدون آنذاك هم المعيدون في أقسام الجامعة، بالإضافة إلى العناصر الطبية. في السبعينيات من القرن الماضي، بوشرت برامج الدراسات العليا في بعض التخصصات بالجامعات الليبية، حسب ما توفر لديها من إمكانيات (مرجين و الشركسي. د ت).

3.3 أهمية الدراسات العليا:

يهتم العالم إجمالاً بالتعليم في كل مراحله الأساسية والثانوي والتقني والجامعي بل حتى في مجال الدراسات العليا المؤدية إلى حصول الطالب على درجة الماجستير أو الدكتوراه في أحد التخصصات المتاحة. تتكفل الدول عموماً بتوفير التعليم ما قبل الثانوي وربما حتى الثانوي، لكن التعليم الجامعي، في بعض الدول، يعتمد على الطالب من حيث دفع الرسوم والتكاليف المختلفة. ومن المعروف أن التعليم الجامعي يمنح طيفاً واسعاً من الاختيارات من حيث التخصصات بما يتوافق مع رغبة الطالب و/أو حاجة السوق.

وفي حين أن التعليم الجامعي يمد الطالب بكم هائل من المعارف في تخصصه، إلا أن الدراسات العليا تعطيه فهماً عميقاً ليكون فيما بعد خبيراً فيه، فالدراسات العليا تضيف الكثير من المهارات في مجال تخصص الطالب وتمده بأدوات التفكير العلمي حيث يكون قريباً من مصادر المعلومات، أو على الأقل، يمكنه الوصول إلى مصادرها بسهولة ويسر ويعرف كيف يوازن بينها. ومن بين ما يمكنه تعلمه وتطويره كتابة البحوث والدراسات العلمية في تخصصه (Ebel, n.d.).

3.4 الالتحاق بالدراسات العليا

تحقق الدراسات العليا هدفين، أحدهما للدولة التي منها الطالب والآخر للطالب نفسه؛ فالدولة تريد أن تسد حاجتها من حملة المؤهلات العليا في مجالات متنوعة، أما بالنسبة للطالب فهي تشجع رغبته في التحصيل العلمي في مجال تخصصه، والدراسات العليا تحقق عدة فوائد للطالب (T. 2021)، منها:

1. تعد الدراسات العليا استثمارا رفيعا في الوقت، فالوقت (وهو عمر الإنسان) نافذ لا محالة، ولذلك من الأفضل إنفاقه من أجل تحقيق إنجاز ذي قيمة حقيقية.

2. تتيح الفرصة للشخص أن يشارك، في السوق المحلي أو العالمي، حسب نوع المعرفة التي يكتسبها.

3. المشاركة في توسيع دائرة المعارف الإنسانية ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، فالعلوم والمعارف يتم تناقلها عبر الأجيال بالتعليم والتدريب.

4. في العموم، يمكن للطلاب الالتحاق بالدراسات العليا في أي عمر يختاره، مالم تنص لوائحها على غير ذلك، بشرط أن تتوفر لديه المؤهلات العلمية المطلوبة لدى المؤسسة العلمية التي سيلتحق بها للدراسة، مع توفر الرغبة والاستعداد الكافيين لذلك.

والتعليم، كما هو حاجة فردية فهو كذلك حاجة لعموم المجتمع، فلا حياة لمجتمع دون تعليم، وهو السبيل للتقدم العلمي والمعرفي للمجتمع، "التعليم العالي أو الجامعي... يتحول إلى ضرورة حياتية كلما تقدم المجتمع في سلم الرقي الحضاري وبالتالي أصبح سمة ومؤشرا للحكم على تقدم المجتمع" (اطلوبة، ص 5).

4. الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

تعتبر هذه المؤسسة هي الرائدة في مجال الدراسات العليا من حيث أنها أتاحت الفرصة أمام كل من لديه الرغبة في الدخول إلى هذا المجال ولمن منعتهم ظروفهم من الالتحاق بالجامعات العالمية لأسباب مختلفة، وذلك دون شرط أن يكونوا معيدين بجامعاتهم. ربما تكون هذه الأكاديمية قد ساهمت في توطيد الدراسات العليا في الداخل على نحو جلي وواضح.

وحسب موقع الأكاديمية على شبكة الإنترنت، فإنها قد تأسست سنة 1988 تحت مسمى: (معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية) بمدينة طرابلس. وقد بدأت نشاطها العلمي منذ فصل الخريف 1989 بثلاثة أقسام: المحاسبة، الإدارة والتنظيم، والاقتصاد. وفي العام 1995 م، صدر القرار رقم 996 الذي يتضمن تعديل الاسم إلى: أكاديمية الدراسات العليا، وأنها تمنح درجة الإجازة العالية (الماجستير)، والإجازة الدقيقة (الدكتوراه). في العام 2012، تم تعديل الاسم إلى (الأكاديمية الليبية)، حسب قرار مجلس الوزراء رقم (167). ويذكر موقع الأكاديمية أنها تسعى "إلى إعداد كفاءات مؤهلة وقادرة على تلبية حاجة المجتمع وإلى تطوير البحث العلمي ... وإثراء المعرفة الإنسانية".

4.1 التخصصات التي تشملها الأكاديمية:

في وقت لاحق، شملت الأكاديمية سبع (7) مدارس، تشمل تخصصات متنوعة، ومن ضمنها مدرسة اللغات التي تضم الأقسام التالية:

م	القسم
4	اللغة الإنجليزية
5	الترجمة

م	القسم
1	اللغة العربية
2	اللغة الفرنسية
3	اللغة الإيطالية

4.2 نشأة قسم الترجمة

في فصل الخريف من العام 2001/2000، برز إلى الوجود برنامج الترجمة ضمن قسم اللغة الإنجليزية. وبدأت الدراسة فيه بعدد من الطلاب الذين تم قبولهم حسب نتيجة امتحان المفاضلة الذي عقد في بداية سبتمبر من العام 2000 (الأكاديمية الليبية،

2022). وقد توسع القسم منذ ذاك الوقت حتى الآن 2022.

4.3 المقررات الدراسية في قسم الترجمة بالأكاديمية، طرابلس

عند تأسيس البرنامج، سنة 2001/2000، كان عدد المقررات الدراسية 16 مقرراً، من بينها مقرر للغة العربية، ومقرر للكتابة العربية. يلي ذلك رسالة الماجستير. وقد كان مجموع الوحدات الدراسية للمواد 48 وحدة دراسية بواقع ساعة واحدة لكل وحدة.

في السنوات التالية، ربما في 2010 أو قبلها، حدث تغيير في النظام الدراسي بالأكاديمية، حيث تم تعديل عدد المواد إلى 10 مواد فقط بمجموع 30 وحدة دراسية، وصار بإمكان الطالب، بعد أن ينتهي من دراسة المواد الأساسية، أن يدرس عدداً معيناً من المواد الإضافية تكون بديلاً عن الرسالة، حيث يتقدم بعد ذلك إلى امتحان شامل فيها. ومن ضمن ما تم استحداثه قسمٌ مستقل للترجمة، بشعبتين إحداهما للترجمة التجارية Business translation والأخرى للترجمة الفورية Interpreting.

م	المادة	م	المادة
1	النحو العربي	9	دراسات الترجمة: نظريات وقضايا
2	مهارات الكتابة العربية	10	مناهج الترجمة
3	النحو الإنجليزي	11	الترجمة الشفهية: النظرية والمنهج
4	مهارات الكتابة الإنجليزية	12	ترجمة النصوص الإعلامية والأدبية
5	الإنجليزية المنطوقة	13	ترجمة النصوص القانونية والدينية
6	علم اللغة	14	ترجمة النصوص العلمية والتقنية
7	منهجية البحث العلمي	15	الترجمة الفورية التابعة والآنية
8	دراسات في الترجمة	16	ترجمة النصوص السياسية والتجارية

4.3.1 المقررات المشتركة والخاصة بشعبي الترجمة التحريرية، والترجمة الإدارية والتجارية

يدرس الطلاب في هاتين الشعبتين بعض المواد المشتركة، إضافة إلى مواد تخصصية لكل منهما. وكانت المواد المشتركة كما يلي (دليل مدرسة اللغات، ص 40):

المادة	
1	علم اللغة
2	مقدمة في دراسات الترجمة
3	طرق الترجمة
4	مناهج البحث

أما المواد الخاصة بكل شعبة فهي كما وردت في دليل مدرسة اللغات (ص 41):
مقررات شعبة الترجمة التحريرية

م	المادة	م	المادة
1	ترجمة النصوص الصحفية	4	ترجمة النصوص التقنية
2	ترجمة النصوص التجارية	5	الترجمة الفورية (عربي / إنجليزي)
3	ترجمة النصوص القانونية	6	الترجمة الفورية (إنجليزي / عربي)

مقررات شعبة الترجمة الإدارية والتجارية

م	المادة	م	المادة
1	مهارات الكتابة الإنجليزية في مجال الأعمال	4	ترجمة مواد الدعاية والإعلام
2	ترجمة المراسلات في مجال الأعمال	5	ترجمة الوثائق الإدارية
3	ترجمة الوثائق التجارية والمالية	6	ترجمة الوثائق القانونية في مجال الأعمال

وقد تم تعديل هذه المقررات في العام 2019 / 2020، حيث تم إلغاء بعض المواد

مثل (النحو أو الصرف) أو إدماج مواد أخرى. وربما تم غض النظر لاحقا عن ثنائية التخصص على النحو المبين أعلاه، وصار ترجمة تحريرية Written Translation، و ترجمة فورية Interpreting. وصارت المواد كما يلي:

م	المادة	م	المادة
1	علم اللغة	6	ترجمة النصوص الصحفية
2	مقدمة في دراسات الترجمة	7	ترجمة النصوص التقنية
3	طرق الترجمة	8	ترجمة النصوص القانونية
4	مناهج البحث	9	الترجمة الفورية (عربي / إنجليزي)
5	ترجمة النصوص التجارية	10	الترجمة الفورية (إنجليزي /عربي)

4.3.2 مقارنة المواد التي كانت مقررة عند التأسيس بالمواد التي تم إقرارها لاحقا

يلاحظ من خلال مقارنة هذا الجدول بجدول المواد التي كانت تدرس عند التأسيس، فصل الخريف 2000 / 2001 مقدار الضغط الذي أزيل عن كاهل الطالب، بالرغم من أنه كان يدعم بعض القدرات للطالب ومنها اللغة العربية. وقد يكون الوضع آنذاك مختلفا عما تلاه، فقد كانت دراسة اللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام في حدها الأدنى وذلك بعد سنوات من إيقاف تدريسها بالمدارس منذ منتصف الثمانينيات.

يتضح من خلال استعراض قائمة المواد المقررة حاليا (في الفصل الحالي الخريف 2022 / 2023) بقسم الترجمة بالأكاديمية الليبية، طرابلس، حدوث تعديلات كبيرة في بنية المقررات التي يدرسها الطلاب، عند مقارنتها بالمواد التي كانت مقررة عند التأسيس (الخريف 2000 / 2001) يتبين أن المواد التالية قد تم إلغاؤها.

م	المادة	م	المادة
1	النحو العربي	4	مهارات الكتابة الإنجليزية
2	مهارات الكتابة العربية	5	الإنجليزية المنطوقة
3	النحو الإنجليزي	6	الترجمة الشفهية: النظرية والمنهج

بينما تم إبقاء المادتين التاليتين:

م	المادة
1	علم اللغة
2	منهجية البحث العلمي

وقد تم استبدال مادتين بمادة أخرى، كما هو مبين في الجدول التالي.

م	المادتان المستبدل بهما	م	المادة البديلة
1	دراسات في الترجمة	1	مقدمة لدراسات الترجمة
2	دراسات الترجمة: نظريات وقضايا		

أما المواد التطبيقية Practical courses فيمكن مقارنتها كما يلي:

م	الوضع القديم	الوضع الحالي
1	ترجمة النصوص القانونية والدينية	ترجمة النصوص القانونية
2	ترجمة النصوص العلمية والتقنية	ترجمة النصوص التقنية
3	ترجمة النصوص السياسية والتجارية	ترجمة النصوص التجارية
4	ترجمة النصوص الإعلامية والأدبية	ترجمة النصوص الصحفية
5	-----	ترجمة النصوص الأدبية

4.3.3 المواد المقررة بالأكاديمية، طرابلس سنة 2022:

يدرس الطلاب بقسم الترجمة بطرابلس المواد التالية (حسب جدول المواد لفصل الخريف 2022 / 2023):

م	المادة	م	المادة
1	علم اللغة	6	ترجمة النصوص الأدبية
2	الكتابة الأكاديمية	7	ترجمة النصوص التقنية
3	مناهج البحث	8	ترجمة النصوص التجارية والقانونية
4	مقدمة الترجمة	9	الترجمة الفورية (إنجليزي / عربي)
5	منهجية الترجمة	10	الترجمة الفورية (عربي / إنجليزي)

4.3.4 المواد الدراسية حاليا في الأكاديمية الليبية (فرع الجبل الأخضر)

تم إجراء استبيان شارك فيه طلاب قسم الترجمة (فصل الربيع 2021 / 2022) من الأكاديمية الليبية فرع الجبل الأخضر بمدينة البيضاء. وبحسب المعلومات التي تم جمعها من إجابات الطلاب لهذا الاستبيان، تبين أن المواد التي تدرس حاليا في الفرع هي:

م	المادة	م	المادة
1	علم اللغة	6	ترجمة النصوص الصحفية
2	النحو	7	ترجمة النصوص القانونية
3	مناهج البحث	8	ترجمة النصوص التقنية
4	مقدمة لدراسات الترجمة	9	ترجمة النصوص الأدبية
5	منهجية الترجمة	10	ترجمة النصوص التجارية

5 مقررات الدراسات العليا في مجال الترجمة ببعض الجامعات العربية

نستعرض هنا بعض النماذج العربية من جامعات عربية، هي جامعة القاهرة وجامعة

الملك سعود والجامعة الأمريكية العربية، فلسطين.

5.1 جامعة القاهرة، كلية الآداب:

حسب دليل الكلية المنشور على الشبكة الإلكترونية (قسم اللغة الإنجليزية، دت)، يتضح أن المواد تنقسم إلى ثلاث مجموعات، هي: الإلجبارية Compulsory (مادتان)، والاختيارية Optional (مادة واحدة فقط)، والبينية Common (مادة واحدة فقط). وجميع المواد بواقع 3 وحدات دراسية فيكون مجموع الوحدات لكل فصل 12 وحدة دراسية. وكان عدد الساعات المعتمدة Credit hours للمواد: 24 ساعة، بينما عدد الساعات المعتمدة للرسالة: 16 ساعة، أي بإجمالي 40 ساعة.

الفصل الأول:

الإلجبارية	الاختيارية	البينية
مدخل إلى دراسات الترجمة	الترجمة الأدبية	تاريخ الفكر
ببليوجرافيا ومناهج البحث	الترجمة الإعلامية	مدخل إلى نظريات النقد
-----	الترجمة العلمية المتخصصة	الدراسات المقارنة
-----	-----	الترجمة ودراسات الجندر Gender

الفصل الثاني:

الإلجبارية	الاختيارية	البينية
مناهج البحث المتقدمة	الترجمة السمعية البصرية	أدب مترجم إلى اللغة العربية
سياسات الترجمة في العالم العربي	الترجمة الأكاديمية	أدب مترجم إلى اللغة الإنجليزية
-----	الترجمة الفورية	موضوع خاص في الترجمة
-----	-----	نظريات التواصل عبر الثقافات

5.2 جامعة الملك سعود، السعودية

يعرض دليل توصيف المقررات بهذه الجامعة المقررات التالية بعدد 13 مادة، وعند الانتهاء من دراسة المواد، ينبغي على الطالب تقديم مشروع بحثي Research

project لا يقل عدد كلماته عن 12000 كلمة. يلي ذلك، الرسالة (جامعة الملك فهد، قسم اللغة الإنجليزية والترجمة، 2018).

م	المادة	م	المادة
1	دراسات الترجمة	8	اللسانيات والترجمة
2	منهجية البحث العلمي	9	الترجمة والتقنية
3	الترجمة الإنسانية	10	تقييم جودة الترجمة
4	المصطلحية والترجمة	11	الترجمة السمعية والبصرية
5	الثقافة والترجمة	12	موضوعات متقدمة في الترجمة
6	الترجمة التقنية والعلمية	13	الترجمة في مجال العمل
7	الخطاب والترجمة		

5.3 الجامعة الأمريكية العربية (رام الله، فلسطين)

هناك مساران للماجستير: مسار الرسالة، ومسار الامتحان الشامل (الجامعة العربية الأمريكية). وفي مسار الرسالة، يدرس الطالب 7 مواد فقط، كما يلي:

م	المادة	م	المادة
1	نظرية الترجمة	5	طرق البحث وتصميم مشروع
2	الترجمة الإعلامية والسياسية	6	تحليل الخطاب النقدي
3	الترجمة القانونية والتجارية	7	التواصل البيئي
4	قراءات في الثقافات الغربية		

5.4 نظرة شاملة إلى المقررات الدراسية في جامعات عربية

1. جامعة القاهرة:

باستعراض المواد التي تدرس في فصلي مرحلة الدراسات العليا للترجمة، يتبين أن على الطالب دراسة 4 مواد إجبارية، وأن يدرس مادتين عمليتين فقط من مواد التطبيق العملي الذي يتيح طيفا واسعا من الاختيارات، كما على الطالب دراسة مادتين فقط من بين 6 من المواد الثقافية، مثل: تاريخ الفكر ومدخل إلى نظريات النقد، ونظريات التواصل عبر الثقافات. وربما تكون هذه المواد وسيلة لانفتاح الطالب على الفكر والثقافة في العالم.

2. جامعة الملك سعود

من بين 13 مادة يدرسها الطالب، هناك 5 مواد تخصصية في مجال الترجمة، (من بينها: دراسات الترجمة، وموضوعات متقدمة في الترجمة)، أو تجمع بين الدراسات اللغوية والترجمة، (مثل: المصطلحية والترجمة، واللسانيات والترجمة)، وهناك كذلك 4 مواد عملية.

3. الجامعة الأمريكية العربية، رام الله

يلاحظ عدم وجود مواد لغوية، كما يلاحظ أن عدد المواد التطبيقية (اثنان فقط) وأن هناك مادة تخصصية واحدة، هي (نظرية الترجمة). وهناك مواد ثقافية: قراءات في الثقافات الغربية، ومادة التواصل البيني، ومادة مشتركة: (طرق البحث وتصميم مشروع).

6. مشاكل تواجه طلاب الترجمة بالأكاديمية الليبية، فرع الجبل الأخضر

تم إجراء هذا الاستبيان عبر البريد الإلكتروني، خلال فصل الربيع 2021 / 2022 وكان يستهدف طلاب قسم الترجمة بالأكاديمية الليبية، فرع الجبل الأخضر

بمدينة البيضاء. احتوى الاستبيان بعض الأسئلة، لسبر آراء الطلاب حول القضايا المتعلقة بالدراسة.

وقد تبين من التحليل الإحصائي لاستجابات الطلاب النقاط التالية:

1. ذكر 83.33% أن لديهم مشاكل منها صعوبة إدارة الوقت، بحكم عدم تفرغهم للدراسة تماماً، وهذا ينعكس على مقدار الوقت المخصص للدراسة والمذاكرة.
2. تفاوتت سنوات تخرج الطلاب من الجامعة ما بين 1998 و2016، وهذا يعني أنهم قد أتوا من بيئات دراسية مختلفة، وخاصة بالمرحلة الثانوية، حيث كانت مقررات اللغة الإنجليزية في 1998 بسيطة وغير متعمقة وذلك بسبب إلغاء دراسة هذه المادة في 1986. وفي الفترة من 2002 وحتى سنوات لاحقة تم استحداث الثانويات المتخصصة ومنها ثانوية اللغات.
3. الاكتفاء الذاتي بدراسة الإنجليزية في الجامعة: ذكر 33.33% أنه ليس لديهم ثقة في أنفسهم، بينما 66.67% كانت إجابتهم (نعم)، وهذا يعني رضاهم، عن مقدار تحصيلهم في اللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية.
4. أماعن سؤالهم إذا ما كانوا قد درسوا بقسم الترجمة بالجامعة أم بقسم اللغة الإنجليزية، فقد أفاد 100% بأنهم قد درسوا بقسم الإنجليزية في المرحلة الجامعية، وليس الترجمة. وهذا ينعكس في إجابة أحد أسئلة الاستبيان حيث يفضل أكثرهم زيادة الساعات التطبيقية.
5. أما بخصوص دراسة مادة الترجمة بالجامعة، فإن 41.67% درسوا مادة الترجمة مرة واحدة فقط، بينما نفس النسبة (أي: 41.67%) ذكروا أنهم قد درسوها لمرة، مقابل ذلك، فإن 16.36% لم يدرسوا الترجمة على الإطلاق بالجامعة.

6. 83.34% كانوا مهتمين بدراسة الترجمة لأسباب مختلفة.
7. 16.67% ذكروا أنهم التحقوا بالدراسات العليا بسبب وجود الفرصة بمدينة البيضاء، بغض النظر عن القسم؛ سواء كان ترجمة أم علم لغة، في حين ذكر 8.33% أن افتتاح قسم للترجمة بالمدينة هو السبب الرئيس في الالتحاق به.
8. 41.65% من المشاركين أن عدم وفرة المعاجم (الورقية) يمثل مشكلة أمام الطلاب، ولذلك فهم يتجهون نحو استعمال المعاجم الآلية التي قد لا تفي باحتياجاتهم عند البحث عن معاني الكلمات بإحدى اللغتين، العربية أو الإنجليزية.
9. وذكر 25% منهم أن عدم وجود مصادر يعد مشكلة حقيقية، وذلك بسبب عدم توفر مكتبة بفرع الأكاديمية، وهو ما يؤثر على أدائهم عند القيام بدراسات تعتمد على مصادر ومراجع غير متوفرة بالمكتبة.
7. التوصيات
- بناء على ما تقدم من عرض تاريخي ولواقع الدراسات العليا للترجمة محليا وعربيا ومرورا بالمشاكل التي ذكرها الطلاب في ردودهم على الاستبيان، فإن الباحث يوصي الدراسة بما يلي:
1. التفاهم بين الجامعات العربية حول سياسات دراسية متقاربة، وكذلك وضع مقررات دراسية متماثلة تعزز قدرات الطلاب الدارسين دون تفاوت كبير بينهم، مما يساعدهم على الانخراط في برامج دراسات الدكتوراه بهذه الجامعات دون الحاجة إلى دراسة مقررات تعويضية أو استدراكية، كما تسمى أحيانا.

2. افتتاح فروع أو مراكز للدراسات العليا يوجب توفير المباني والقاعات والمعامل اللازمة.
3. توفير الأدوات اللازمة للدراسة: مكتبات، كتب ومراجع ودوريات؛ معامل، وقاعات إنترنت.
4. تسهيل الاشتراك في المكتبات الجامعية العالمية عبر البريد الإلكتروني الذي تمنحه الأكاديمية لطلابها.

8. المراجع

8.1 - المراجع العربية

1. الأكاديمية الليبية للدراسات العليا (2022). زيارة الموقع: 2022.07.25، الرابط: <https://shorturl.at/cCFM9>
2. الجامعة العربية الأمريكية. (2022). الخطة الدراسية لبرنامج الماجستير في الترجمة - مسار الرسالة. زيارة الموقع: 2022.07.25، الرابط: <https://www.aaup.edu/ar/Academics/Graduate-Studies/Faculty-Graduate-Studies/Social-Sciences-Department/Master-Translation/Thesis-Track-Curriculum>
3. اطلوبة، عبداللطيف عيسى (2008). مخرجات الدراسات العليا في ليبيا بعد ثلاثين عاما: دراسة قياسية لتقدير فجوة الطلب والعرض. بحث مقدم إلى: مؤتمر تخطيط التعليم والتدريب بين الواقع واحتياجات سوق العمل، طرابلس 2008.07.28. زيارة الموقع: 2022.07.15، الرابط: <https://www.shorturl.at/mqDSX>
4. جامعة طنطا. (2021). قطاع الدراسات العليا والبحوث. زيارة الموقع: 2022.08.15، الرابط: <https://tanta.edu.eg/post/about.aspx>
5. دليل مدرسة اللغات (د ت) طرابلس: الأكاديمية الليبية.

6. قسم اللغة الإنجليزية وآدابها. (د ت) دليل كلية الآداب. جامعة القاهرة. زيارة الموقع:

2022.09.10 الرابط: <http://edcu.edu.eg/uploads/Student-Guide-Arabic.pdf>

7. قسم اللغة الإنجليزية والترجمة. (1439 هـ / 2018). توصيف مقررات الماجستير في اللغة

الإنجليزية والترجمة، ماجستير الآداب في الترجمة "اللغة الإنجليزية" خيار المقررات والرسالة/

المقررات الدراسية. جامعة الملك سعود: كلية اللغات والترجمة. زيارة الموقع: 2022.09.14

الرابط: https://colt.ksu.edu.sa/sites/colt.ksu.edu.sa/files/imce_images/twsyf_mqrtr_bnmj_mjstyr_llg_lnjlyzy_wltrjm.pdf

8. مرجين، حسين سالم؛ الشركسي، عادل محمد. (2012). التجربة الليبية في مجال تقييم

الجودة والاعتماد في برامج الدراسات العليا. زيارة الموقع: 2022.08.20، الربط:

<http://shorturl.at/hms15>

8.2 – المراجع الأجنبية

1. Ebel, John E. (n.d.) FAQ: Applying to Graduate School, Dept of Geology and Geophysics. Boston College. Accessed on 30.08.2022. URL: <https://www.bc.edu/content/dam/files/offices/careers/pdf/gradschool.pdf>
2. T., Laura. (2021.) 10 Good Reasons to Go to Grad School. Accessed on 30.08.2022. URL: <https://www.topuniversities.com/student-info/admissions-advice/10-good-reasons-go-grad-school>